صار جا لعبد الله وصار راكبا حالا فكذلك هذا وذاك بمنزلة هذا الا انك
اذا قلت ذاك فانت تنبهه لشيء متراخ وهولاء بمنزلة هذا واولئك
بمنزلة ذاك وتلك بمنزلة ذاك وكذلك هذه الاسما المبهمة التي توصف
بالاسما التي فيها الالف واللام وامّا هو فعلامة مضمر وهو مبتدا وحال
ما بعده كحاله بعد هذا وذلك قولك هو زيد معروفا فصار المعروف حالاً
وذلك انك ذكرت للمخاطب انسانا كان يجهله وظننت انه يجهله فكانك
قلت اثبته او انه معروفا فصار المعروف حالا كما كان المنطلق حالاً
حين قلت هذا زيد منطلقاً والمعنى انك اردت ان توضح ان المذكور
زيد حين قلت معروفا ولا يجوز ان تذكر في هذا الموضع الا ما اشبه
المعروف لانه يعرف ويؤكد فلو ذكر هنا الانطلاق كان غير جائز لان
الانطلاق لا يوضح انه زيد ولا يؤكده ومعنى قوله معروفا لا شك
وليس ذا في منطلق وكذلك هو الحق بيّنا ومعلوما لان ذا مما يوضح
ويؤكد به الحق وكذلك هي وهما وهم وهنّ وانا وانت وانه وقال
ابن داره

انا ابن دارة معروفا بها نسبي ٭ وهل بدارة يا للناس من عار ٭

وقد يكون هذا وصواحبه بمنزلة هو يعرف به تقول هذا عبد الله ٭
فاعرفه الا ان هذا ليس علامة للمضمر ولكنك اردت ان تعرفه شيئا ٭
بحضرتك ٭ وقد يقال هو عبد الله وانا عبد الله فاخرا او موعدا اي
اعرفني كما كنت تعرف وما كان بلغك عني ثم تفسر الحال التي كان
يعلم عليها ويبلغه فتقول انا عبد الله كرعا وهو عبد الله شجاعا
بطلا ٭ وتقول اني عبد الله مصغرا نفسه لربه ثم يفسر حال العبد

فيقول

فيقول اكلا كما تاكل العبيد واذا ذكرت شيئا من هذه الاسما التي هي
علامة للمضمر فانه محال ان يظهر بعدها الاسم اذا كنت تخبر عن عمل
او صفة غير عمل ولا تريد ان تعرفه بانه زيد او عمرو ٭ وكذلك اذا لم تخبر
او تصف نفسك لانك في هذه الاحوال تعرف ما ترى انه قد جهل او
تنزل المخاطب بمنزلة من يجهل فرقا او تردّدا او وعيدا فصار هذا
كتعريفك اياه باسمه وانما ذكر الخليل رحمه الله هذا ليعرف ما يحال منه
وما يحسن فان النحويين مما يتهاونون بالخلف اذا عرفوا الاعراب وذلك
ان رجلا من اخوانك او معرفتك لو اراد ان يخبرك عن نفسه او عن غيره
بامر فقال انا عبد الله منطلقا وهو زيد منطلقا كان محالاً لانه انما اراد
ان يخبرك بالانطلاق ولم يقل هو ولا انا حتى استغنيت انت عن التسمية
لان هو وانا علامتان للمضمر وانما يضمر اذا علم انك قد عرفت من يعني
الا ان رجلاً لو كان خلوا حائطا او في موضع يجهله فيه فقلت من انت
فقال انا عبد الله منطلقا فحاجتك كان حسنا واما ينتصب
لانه خبر مبني على اسم غير مبهم فقولك اخوك عبد الله معروفا هذا
يجوز فيه ما جازة الاسم الذي بعده هو واخواتها

هذا باب ما غلبت فيه المعرفة النكرة ٭

وذلك هذا رجلان وعبد الله منطلقين وانما نصب المنطلقين
لانه لا سبيل الى ان يكونوا صفة لعبد الله ولا ان يكونوا صفة للاثنين
فلما كان ذلك محالاً جعلتهم حالا صاروا فيها كانك قلت هذا عبد الله
منطلقا وهذا اشبيه بقولك هذا رجل مع امرأة قائمين وان شئت قلت
هذا ان رجلان وعبد الله منطلقان لان المنطلقين في هذا الموضع ٭

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)